محددة، وإنما هي حالة دائمة تصبغ تاريخهم كله، وسمة عامة لحياتهم كلها على توالي الأزمان والأجيال، ونأخذ هذا من سياق الآية الكريمة: ﴿ وألقينا بينهم العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة ﴾.. إلى يوم القيامة . هذا حكم اللّه النافذ، وقدره الواقع، وعقوبته الحقة.

ويقرر القـرآن هذه العقوبة النافذة في موطن آخر حيث يقول: ﴿ لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قُرىً مُحَصَّنة أو من وراء جُدُر، بأسُهم بينهم شديدٌ، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴾[1].

(١) الحشر: ١٤.